مغامرات الشمبانزى

الشمبانزى والدفاع عن صديقه

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

رسوم/عمرو جمال

تأليف/صابر توفيق





عَادَ أَمْجَدُ إِلَى بَيْتِهِ غَاضِبًا .. فَسَأَلَتْهُ وَالِدَتُهُ عَنْ سَبَبِ غَضَبِهِ.

فَقَالَ لَهَا : كُنَّا نَلْعَبُ الْكُرَةَ أَنَا وَصِدِيقِي يَاسِرُ بِصُحْبَةِ بَعْضِ الأَصْدِقَاءِ الآخَرِينَ .. وَلَكِنَّ الْكُرَةَ اصْطَدَمَتْ بِيَاسِرَ فَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ .. ثُمَّ فُوجِئَتْ بِهِ يَنْهَضُ غَاضِبًا وَيَشْتُمُنِي.



لَمْ أَحْتَمِلْ شَتَائِمَهُ وَأَسْرَعَتُ إِلَيْهِ لأَضْرِبَهُ .. وَلَكِنَّ الزُّمَلاَءَ مَنَعُونِي .. وَلَكِنْ لاَ بُدَّ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ غَدًا فِي وَقْتِ لَعِبِهِ لأَضْرِبَهُ وَآخُذَ حَقِّي.





رَبَّتَتْ عَلَيْهِ الأُمُّ .. وَقالَتْ :
لاَ داعِيَ لِذَلِكَ يا بُنَيّ ..
أَنا لاَ أُريدُ أَنْ تَزيدَ المُشْكِلَةُ بَيْنَكُمَا.

وَلَكِنَّ أَمْجَدَ أَصَرَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسَهُ أَنْ يَذْهَبَ لِضَرْبِ زَمِيلِهِ يَاسِرَ حَتَّى لاَ يَضِيعَ حَقُّهُ.
سَمِعَ الشَّمْبَانْزِي كُلَّ ذَلِكَ .. وَبَدَأَتْ الأَفْكَارُ تَدُورُ فِي رَأْسِهِ .



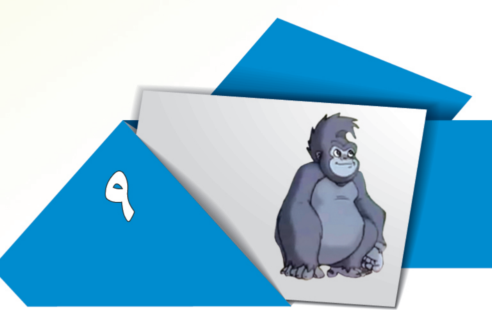
وَحِينَمَا خَرَجَ أَمْجَدُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي أَدْرَكَ الشِّمْبَانْزِي أَنَّهُ سَيَذْهَبُ لِلْعِرَاكِ مَعَ صَدِيقِهِ . خَرَجَ الشِّمْبَانْزِي هُوَ الآخَرُ .. وَأَخَذَ يُرَاقِبُ صَدِيقَهُ مِنْ بَعِيدٍ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ.



وَصَلَ أَمْجَدُ إِلَى المَلْعَبِ .. وَأَسْرَعَ إِلَى يَاسِرَ قَائِلاً بِغَضَبٍ : أَأَنْتَ تَشْتُمُنِي وَتَظُنُّ أَنَّ المَوْقِفَ سَيَمُرُّ هَكَذَا دُونَ أَنْ آخُذَ بِحَقِّي؟



ثُمَّ دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وَأَخَذَ يَضْرِبُهُ .. وَاجْتَمَعَ الزُّمَلاءُ وَأَخَذُوا يُدَافِعُونَ عَنْ يَاسِرَ وَيَضْرِبُونَ أَمْجَدَ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ الدِّفَاعَ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ هَذَا الْعَدَدِ الْكَبِيرِ.



ظَلَّ أَمْجَدُ يَتَلَقَّى الضَّرَبَاتِ بَعْدَ أَنْ وَقعَ عَلَى الأَرْضِ .. وَلَكِنَّ الشَّمْبَانْزِي ظَهَرَ فَجْأَةً وَأَخَذَ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ مُعَبِّرًا عَنْ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ ..

ثُمَّ تَوَجَّهَ فَوْرًا إِلَى الأَوْلَادِ الَّذِينَ يَضْرِبُونَ صَدِيقَهُ .

لَكِنَّهُمْ حِينَمَا رَأَوْهُ أَسْرَعُوا بِالْهَرَبِ هُنَا وَهُنَاكَ .. ثُمَّ اقْتَرَبَ الشَّمْبَانْزِي مِنْ صَدِيقِهِ وَأَخَذَ يُسَانِدُهُ لِيَنْهَضَ وَيَمْشِي مَعَهُ.



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي جَاءَ يَاسِرُ وَأَصْدِقَاؤُهُ إِلَى مَنْزِلِ أَمْجَدَ لِيَعْتَذِرُوا لَهُ عَمَّا فَعَلُوهُ .. وَفِي أَيْدِيهِمْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ أَكْيَاسِ الزُّهُورِ وَالْفَاكِهَةِ.

أَسْرَعَ الشَّمْبَانْزِي إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ .. وَلَكِنَّ أَمْجَدَ أَشَارَ لَهُ قَائِلًا : لَا تُؤْذِهِمْ يَا صَدِيقِي .. فَهُم فِي بَيْتِي الآنَ.



وَقَدْ جَاءُوا لِيَعْتَذِرُوا عَمَّا حَدَثَ .. فَلاَ يَصِحّ أَنْ نُؤْذِيَهُمْ. وَظَلَّتْ الْمَحَبَّةُ وَالصَّدَاقَةُ بَيْنَ أَمْجَدَ وَيَاسِرَ تَزْدَادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ .

